Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العبارة ويفخونه بالغموض ويقل فيه البرهان.

وكلام الجاحظ ها هنا لا يتحصل منه شيء.

وأداة الكتابة في كلام الجاحظ شيء غير مفهوم ولا محدد فإن أراد قابلية التعلم ولكنه لم يتعلم فهذا هو المعتاد في البشر فكلهم قابلون لتعلم الحرف إذا سلمت حواسهم التي تكتسب بها الحرفة.

وإن أراد أن أسباب التعليم مهيأة له وافرة ولكنه صرف عن ذلك فلا يظهر لي أن هذا هو الواقع التاريخي لأن الكتاب نوادر في جيل الأميين وهذا يعني تعسر الأسباب.

وإن أراد أن الرسول ﷺ تعلم الكتابة ثم امتنعت عليه لطول الهجران فذلك مكابرة للواقع.

وإن أراد أن الله ألهمه الكتابة من غير تعليم أو بتعليم من جبريل فهذه دعوى تحتاج إلى دليل ولا تتصور إلا بعد البعثة.

وأما قول الجاحظ: والظاهر من أمره عليه السلام خلاف ما توهم فجمجمة لم يعطنا الجاحظ ما وراءها لنأخذ أو نرد بحق.

وها هنا فصل جيد للقاضي عبدالجبار بن أحمد المعتزلي.

قال رحمه الله: